

مجمع الأمثال

3473 - لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ .

قَالَ خُرَيْمٌ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ " إِنََّّ أَخَاكَ (انظر المثل 362) مَنْ آسَاكَ " .
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ " لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ " أَي لَيْسَ بِمُؤَاخٍ لِأَنَّ النِّسْبَ لَا يَرْتَفِعُ بِالرَّقِّ وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ
بِالْأَخِ إِلَى مَعْنَى الْفِعْلِ كَمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْخَبَرَ لَا يَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً أَوْ
مَالَهُ حَكْمَ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ " زَيْدٌ أَخُوكَ " تَرِيدُ مُؤَاخِيكَ أَوْ يُؤَاخِيكَ فَيَجْرَى مَجْرَى قَوْلِكَ " زَيْدٌ
يَضْرِبُ " وَلِهَذَا لَمْ يَكُنِ الْاسْمُ الْجَامِدُ خَبَرًا لِلْمَبْتَدَأِ نَحْوَ قَوْلِكَ " زَيْدٌ عَمْرُو " إِلَّا أَنْ تَرِيدَ بِهِ
التَّشْبِيهَ أَيُّهُ هُوَ فِي الصُّورَةِ أَوْ فِي مَعْنَى الْمَعَاتَى